

من شبه الخوارج من والى الكفار وأعانهم كفر

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم نروح للسومة الرابعة السومة الرابعة طويلة طويلة وهي من اقدر شبههم. التي يلعبون على الحبلين ويدندون بها ويزخرفون بها كلامهم. ويقتنع بكلامهم السذج من الناس. من العوام وانصاف المثقفين ممن لا علم - [00:00:00](#)

لهم شبهة ما هي؟ ان من والى الكفار فقد كفر. وان من اعان الكفار فقد كفر فيجعلون الموالة صورة واحدة. ويجعلون الاعانة والمظاهرة صورة واحدة فكل المعاونة كفر عند الخوارج. وكل المظاهرة كفر عند الخوارج - [00:00:31](#)
كل الموالة كفر عند الخوارج. ناظر ما في التفصيل. وهذه شبهة عظيمة عنده. الا ترى هل لطائرات الكفار تنطلق من مطارات المسلمين لتقتل اخواننا في اليمن؟ خطأ خطأ اعظم خطأ على الملوك والامراء ان يسمحوا بذلك. لكن هل فعلهم يعتبر كفرا؟ نعم. لم؟ لانهم موالة - [00:01:03](#)

والموالة كلها كفر. اذا انا اخطئهم ولكن اخطئك في تكفيرهم. الفعل اللي يفعلونه خطأ. لكن لا تظن ان صورة واحدة. ولا تظن ان المعاونة صورة واحدة. يا رجل الموالة اربع صور عند اهل السنة والجماعة - [00:01:33](#)
موالة كفرية وموالة محرمة وكبيرة لكن ليست كفر. وموالة جائزة والرابع ما ليس موالة اصلا ولكن انت بفهمك الفاسد جعلتها موالة كم صارت الاقسام؟ اربعة الخارجي عنده حب الاختصاصات. لا تقعد تطول عليه. هي موالة واحدة وبس. مثل الشرك عند الخارجي - [00:01:53](#)

الخوارج عندهم الشرك كم نوع؟ نوع واحد ما في اكبر ولا اصغر. الكفر عند الخوارج كم نوع؟ نوع واحد. ولذلك سباب المسلم فسوق وقتاله كفر يعني كفر اكبر. وعند اهل السنة لا الشرك شركان. والكفر كفران والفسق - [00:02:18](#)
وفسقان والتفاق نفاقان والضلال ضلالان. والموالة اربع صور والمعاونة والمظاهرة الصورتان. مين قال لك انت وين طلبت العلم فيه انت؟ تعلمت على يد من؟ قال اولم يقل الله عز وجل ومن يتولهم من قم فانه منهم؟ نقول نعم هذا دليل السورة الاولى. التي - [00:02:38](#)

هي كفر. لكن اين انت من مجموع الدلة الاخرى؟ التي تدل على ان هناك موالة لا تعتبر كفرا. قال طيب نورنا عطنا عطنا يلا. اعطنا ما يكشف شبهتنا. اذا الشبهة ما هي؟ توحيد صور الموالة في كونها كفرا. وهذه شبهة. دندنوا بها - [00:03:08](#)
على الجهال هؤلاء يعينون الطواغيت. هؤلاء يفتحون مطاراتهم للطواغيت. وامشي وكلام معسول ويخلي الارض من تحتك تهتز غيرة على دينك وعلى اخوانك الضعفاء. ولك الحق في ذلك. لكن النتائج من يفعل ذلك كافر. لا. النتيجة - [00:03:28](#)
انا مخطي انت مخطي فيها. الفيزا انا ما اوافق فيها صح هذا خطأ من الملوك؟ نعم خطأ. خطأ من الامرا خطأ. خطأ من سكوت العلماء خطأ ماشي خطأ. لكن اما ان نصل الى كفرهم - [00:03:48](#)

لا ان اوافق في الاولى واخالط في النتائج يا ويلنا منهم يا ويلنا منهم ويلاه. هذا خطأ. الموالة الصورة الاولى الموالة الكفرية. والاعراء الاعانة في الكفرية والمظاهرة الكفرية وهي موالاتهم ومعاونتهم ومظاهرتهم عن عقيدة ودين - [00:04:02](#)
يعني باطنا وظاهرا فصور المعاونة الظاهرية لا توجب كفر من عاونهم او ظاهريهم لا وان انما الذي يوجب كفر من عاونهم او ظاهريهم هي تلك الموالة الباطنية القلبية. فتكون معاونتي لهؤلاء الكفرة محبة لانتصار - [00:04:28](#)
اي الانتصار دينهم ولاندحار كلمة المسلمين والاسلام ولتبديل دين الاسلام ولاحتلال بلاد الاسلام ومحبة في ظهور الشرك وكلمة الكفر

والوثنية. اذا انا انصرهم عن عقيدة الموالاة عن عقيدة باطلا وظاهرا هي الكفر. المعاونة على عقيدة باطنا وظاهرا هي كفر. المظاهرة عن عقيدة باطنا وظاهرا هي - [00:04:52](#)

واقسم بالله ان هذا هو الحق. فان قلت والثانية الثانية الثانية هي الموالاة في الظاهر منفصلة عن الباطل ولا هم لدنيا مؤثرة لمال يدفعونه لمنصب يبقونه عليه لكنه في باطنهم يلعنهم ويلعن اباهم وابو سلسبيل - [00:05:22](#)

دينهم ما في موالاة باطنية بينها وبينهم. الباطن منفصل عنهم لكنه يواليهم ويظاھرهم ويعانون ويعاونهم لمصالح دنيوية فقط هذه الموالاة الظاهرية المنفصلة عن العقيدة القلبية محرمة وكبيرة من كبائر الذنوب بالاجماع. لكنها لا تصل الى الكفر - [00:05:42](#)

مثل فعل من؟ قالوا كفعل حاطب رضي الله تعالى عنه. فان حاطب جرت له قصة سماها القرآن موادا وموالاة. فقال حاطب عفوا ماذا فعل حاطب رضي الله عنه؟ اذا زوقت الاقامة علموني. حتى لو ما نكمل الا بعد الصلاة - [00:06:02](#)

اذا حاطب ماذا فعل؟ اراد ان يكتب كتابا يخبرهم بمسير رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم كفار قريش وهذه مودة وموالاة ومعاونة للكفار على المسلمين ولا لا؟ ترى بلى. فاخفى الكتاب مع ظعيرة - [00:06:23](#)

تذهب الى قريش فاخفته في قرونها. فجاء الوحي الى الرسول عليه الصلاة والسلام فاخبره بالخبر وارسل المقداد عليا وغيرهم وقال تجدون امرأة في روضة خا. جيبوا الكتاب اللي معها فجاءوا وبالكتاب الى النبي عليه الصلاة والسلام. الان فضح امره - [00:06:43](#)

تخاطب رضي الله عنه لحكمة يعلمها الله تبارك وتعالى. فنأدى حاطب وقال ما هذا يا حاطب انتبه ابي ابين لك وجه الاستدلال الحين من اربع صور وخمس صور. على ان فيه موالاة ما هي بكفرية. قالوا يا رسول الله اما انهم - [00:07:03](#)

ليس كفرا بعد اسلام ولكن كل احد من اصحابك له يد عند هؤلاء اذ يتمتع بها ما له واهله. فاردت بذلك ان يكون لي يد عندهم. اذا حظ من حضور - [00:07:21](#)

دنيا وجه الاستدلال بهذا الحديث عدة امور انتبه. الامر الاول ان سبب نزول هذه الآية له قصة حاطب باتفاق المفسرين. واتفق الاصوليون على ان صورة السبب داخلة في حكم الآية. هذي واحد. ثاني - [00:07:35](#)

ان الله في مطلع الآية نادى حاطبا ومن معه بوصف ايش؟ الايمان. قال يا ايها الذين امنوا طب حاطب يدخل ولا لا عاطف يدخل اذا موالاته وموالاته ومعاونته لم تخرجه عن دائرة ايش؟ الاسلام. انتبه - [00:07:55](#)

طيب من الذي سمى ما فعله حاطب موالاة؟ قد لا يكون موالاة نقول له اصبر شوي. الله عز وجل سماها موالاة. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تسرون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق فسموها موالاة وسموها - [00:08:15](#)

مودة فاذا انت اعلم ام الله؟ اذا نتفق على ان ما فعله حاطب مودة يعني معاونة ومظاهرة وموالاة فالله ناداهم باسم الايمان ثم اسمع وجهي الثاني الوجه الثاني او الثالث ان النبي صلى الله عليه وسلم استفسر - [00:08:35](#)

احاطب من نوع موالاته هذه. فلو ان الموالاة صورة واحدة فلو ان الموالاة صورة واحدة وهي كفر وكان الاستفساره صلى الله عليه وسلم داع اذ يحكم عليه بالكفر مباشرة. فلما استفسره فلما استفسره - [00:08:55](#)

دل ذلك على ان الموالاة ليست ناقضا من نواقض الاسلام في كل صورها. انتم معي ولا لا اكيد معي ولا لا يا جماعة؟ ترى بسأل هذا وجه الاستدلال الان على اثبات هناك موالاة محرمة. الوجه الرابع من حديث حاطب نفسه. النبي - [00:09:15](#)

صلى الله عليه وسلم اقتنع من حاطب لما اجابه في قوله انه ليس كفرا بعد يعني فعلي هذا لم يكن نابعا عن ماذا؟ عن مودة للكفر ولا للكافرين لا لمحبة انتصار دينهم يا رسول الله. وانما هي موالاة ظاهرية فقط اردت بها شيئا من حظوظ الدنيا. فاذا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:39](#)

ها اقتنع بهذا الفصل. فانزلها من كونها ردة الى كونها كبيرة. وذنبا من الذنوب انتبه لو كانت كفرا لقال له حتى وان لم يكن عن قلب واعتقاد. فما الذي جعلك تواليهم اصلا؟ حتى ولو كان عن غير عقيدة - [00:10:09](#)

اعتقاد لا الان نزلت من كونها كفرية الى كونها كبيرة. اسمع الوجه اللي بعدها قال عمر دعني اضرب عنق هذا المنافق. ماذا قال له رسول الله؟ قال وما انتبه لكلمتي الان. كلمة الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:10:30](#)

ايدريك يا عمر لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم اي باي غفرت لكم ذنوبكم باي حسنة. بحسنة شهود بدر. ولو كان ما فعله حاطب كفرا - [00:10:50](#)

والله لو شهد الف بدر مهوب بدر واحدة لو شهد الف بدر ما كفرت ذنبه لانه كفر لكن لما جعل النبي صلى الله عليه وسلم شهوده لبدر مكفرا لذنبه افاد ان الموالة التي وقع فيها ليست كفرا. والا لامره بالنطق بالشهادة - [00:11:10](#)
مرة اخرى افهمتم؟ اذا لا يلعب علينا الخوارج. الموالة ليست كفر واحد. فاذا جاءك وقال الحاكم كافر لان اعان الكفار. تقول طيب هل صدرت هذه الاعانة عن قلب؟ وعن اعتقاد ولا عن تحصيل مصالح دنيا مثل اغلب الحكام؟ قال ما ادري ما تدري اذا شبهة اذا الاصل بقاء اسلامه - [00:11:30](#)

انا وياك مخطئ فعله ونجعله كبيرة من كبائر الذنوب ماشي. تأمره بالتوبة تأمره بتقوى الله نوصي العلماء ان يناصروه. هذه هذه كلها واجبات شرعية علينا. لكن نريد ان نكتف من من كفرها بس. نكتف من كفرها. اذا قال الا عن عقيدة نقول وهل نقبت بطنه او شرحت صدره؟ وتبين لك - [00:11:54](#)

قال طيب وش اسوي؟ كيف اعرف انها عن عقيدة؟ نقول افعل كما فعل رسول الله وهو سؤاله سأل حاطب لان هذا شيء لا يعلم الا من قبله هو لان الامر امر المقاصد والبواعظ والنيات امر باطني. والمتقرر عند العلماء ان كل ما لا يعلم - [00:12:14](#)
ان كل ما لا يعلم الا من جهة شخص فيقبل قوله فيه. رح للملك واسأله قل ها انت هل انت ناصرتهم وفتحت المطارات لهم من اجل اذا عندك في قلبك تبين الكفر اذا قال لك لا والله يا وليدي بس اني والله خايف على ذا الكريسي. انا عارف اني ليه ما وافقتهم قالوا ابعده. وانا والله يا وليدي احب ذا الكريسي ولا ودي اروح - [00:12:34](#)

عنه تقول فاعل كبيرة طبعاً هو يقول اقلب وجهك احسن لك بس انه يعني المهم انك المهم المهم انك يعني تفتك من كفره تكفيره بس. اسأله طيب وين ابوه حسن؟ والله انه يوريني اجل ما دامك جع جبان. لا تقعد تنازق مثل القطوة برا. تقعد تكفر المجتمعات وتذبح الجنود. رجال قدامك روح أسأله - [00:12:54](#)

ها؟ خلاص لا تكفر لا تقف. لانتقاطع طريق التثبت. انقطع طريق التثبت يبقى انني انكر عليه فعلاً هذا ولكن لا اكفره امام المجتمعات ولا اوصي الناس ان يخرجوا عليه. لانها اقل احوالها ان تكون ايش؟ كبيرة من كبائر الذنوب. لا نصل الى ما فوقها الا - [00:13:20](#)
بدليل فاذا ليس كل موالة تدل على كفره الا اذا كانت نابعة من قلب. اياكم ان تفهموا من كلام ادافع عن الطواغيت ثم نروح فيها. لكن انما نضع في كل كل شيء في ميزانها الصحيح - [00:13:41](#)

انتوا فهمتم هذا ولا ما فهمتوا؟ فاذا ليست كل موالة كفرا بل الموالة الكفرية هي ما اتفق الباطن والظاهر عليها ادلة واضحة. اذا قول الله عز وجل ومن يتولهم منكم فانه منهم على الموالة الكفرية ونحمل حاقب على الموالة المحرمة لان - [00:13:58](#)
ادلة تتوافق ولا تتعارض. فهذه اثبت موالة وهذه اثبتت موالة والجمع بين الادلة واجب ما امكن. اسمع الى قول الله عز وجل اسمع اسمع الى قول الله عز وجل. لا يتخذ المؤمنون انتبه - [00:14:18](#)

الكافرين اولياء من دون المؤمنين. اسمع ما وجه الاستدلال على ان هذه الاية هي في الموالية ذات الكفرية ليست في الموالة المحرمة. انتبه! هذي الاية تصلح دليلاً على الموالة الكفرية. من وين؟ في قول - [00:14:38](#)

عز وجل لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. لو ان هؤلاء المؤمنين انتبه لو ان هؤلاء المؤمنون كانوا يوالون الكفار والمسلمين على درجة واحدة وكان في قلوبهم شيء من موالة المؤمنين لقال الله عز وجل لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء مع المؤمنين - [00:14:58](#)

لكن قال ايش؟ من دون المؤمنين بمعنى ان ما قد بقي في قلوب هؤلاء مودة للمؤمنين مطلقاً كل توجه قلوبهم للكفار من دون المؤمنين. صار المؤمنون ليس معهم ولا حظ. ولا واحد في المئة من موالة المؤمنين. كل موالاته انصبت فيه - [00:15:28](#)

انصبت الى الكفار اذا اتخذ الكفار اولياء من دون ليس مع من دون المؤمنين لن يبقى للمؤمنين في قلوب هؤلاء شيء من المودة فاذا موالاتهم للكفار موالة موالة كفرية. موالة كفرية. انتبهوا لهذا ارجوكم - [00:15:48](#)

انتبهوا لهذا. واما الموالة الثالثة فهي موالة الاضطرار وهي جائزة. بمعنى ان الاسير عندهم يوافقهم في بعض اشياهم حتى يتمكن من ماذا؟ من الفرار من تحت ايديهم. وهذا قال الله عز وجل فيه دليلها وبرهانها لا - [00:16:07](#)

قل المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء ايش؟ الا ان تتقوا منهم تقى يعني توالونهم من باب التقيا من باب الاضطرار والاكراه حتى تجدوا حين غرة فتهربوا او تقتلوهم. اذا كانت - [00:16:27](#)

الموافقة لهم في الظاهر من باب الاضطرار والتخطيط والتكتيك العسكري هذا لا بأس به. اذا هذي يسمونها موالة اضطرار اما الرابعة التي ليست من الموالة اصلا. لكن هالشباب المتحمسين الله يصلحهم ويهديهم يحطونها من الموالة. كافتتاح سفارات - [00:16:47](#)

الدول الكافرة في بلاد المسلمين. مين اللي قال لك ان هذا موالة؟ هل سألت احد من العلماء قلته موالة ولا ليست موالة؟ يجعلونها موالة. هذا من باب مراعاة مصالح الدنيا في - [00:17:07](#)

ما بين البلدين فقط ما فيها شي هذي استقبال الوفود الكافرة في المطار. تقديمهم في المجلس. ظيافتهم. متى عرفتم المسلمين انزالا بخلاء لا يكرمون ضيفهم. حتى ولو كان كافرا اولم تعلم ان النبي وسلم لما - [00:17:17](#)

وعلي بن حاتم وكان يرتفق تحت وسادة اخذها من تحت نفسه والقاها تحت عدي يا خي اكرام هذا اكرام ضيف هذا اكرام ضيف بينه وبينه عهد وامان. عقد الذمة مع بعض الدول الكافرة يظنه هؤلاء من الموالة وهذا خطأ. هذا جائز بالقرآن - [00:17:39](#)

ان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله. انت لا تقعد ايها التكفيري الخارجي تبس خشمك في اشياء ما لك شأن فيها وانما مرجعها الى اهل الحل والعقد عقد الذمة فتح سفارات تعامل معهم بل يا رجل لو اصيب بعض الدول الكافرة ببعض الكوارث والجوارح السماوية مثل - [00:17:59](#)

او البراكين وقامت بعض الدول الاسلامية باعانتهم بالمال حتى يخففوا عنه وطأة ما حصل فلا بأس ولا حرج ايش المشكلة في هذا؟ الصدقة على الكافر جائزة يقول الله عز وجل يقول الله عز وجل لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوا - [00:18:21](#)

في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين. واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم. ومن يتولهم فاوئك - [00:18:41](#)

الظالم. حتى جاءت ام اسماء وهي كافرة الى المدينة وقالت اسماء لرسول الله يا رسول الله ان امي جاءت وهي راغبة في الاسلام افاصله قال صلي امك. يجعلون عيادة الكافر اذا مرض - [00:18:57](#)

من جملة الموالة هذا خطأ النبي عليه الصلاة والسلام زار عمه ابا طالب. في سكرات الموت. وزار الغلام اليهودي في سكرات الموت ولا لا؟ ما فيها شيء ما فيها شيء. بعضهم يجعل بعضهم يجعل - [00:19:17](#)

تشيع الكافر تشيع الكافر تشيع جنازة الكافر من جملة من جملة موالاته. وهذا خطأ. نعم هو خطأ شرعي ولا ينبغي للمسلم ان يشيع كافرا لكن ليس ذلك من باب من باب الموالة العقدية ما فيها شي ذي - [00:19:35](#)

هذا خطأ ولكنه ليس من باب الموالة العقدية. بل يا رجل بعض الشباب يجعلون من جملة موالة اهل البدع انك تصور معهم سيلفي جاء عند واحد من الرافضة فاذا واحد من الدعاة جنبه وتصوروا خلاص هالصورة ذي يا ويل ذا الداعية - [00:19:53](#)

يا ويل ذا الداع يا ويله ويله ويله سواد ليله عشان اتصور معه ادعوا لها موالة ومعاداة وافقه في دينه وانه مين اللي قال لك انت؟ وينك انت وين؟ تغوصون في القلب انتو يا اخي لماذا لا تحملها على الزين؟ لعله من باب ترغيب - [00:20:14](#)

الاسلام طيب والتصوير حرام؟ طيب معليش حرام لكن دحين دخلته في بطن الرجال شي مو فيه؟ قلت انا مبتدع وقلته انه متفق معه وقلته انه بين اجندة وبينهم مخططات يريدون حطيتها حطيتها سالفة حطيتها قضية الشرق الاوسط. قال انه حرام ارتكب حرام ويمكن انه بعد اجتهد في التصوير الفوتوغرافي - [00:20:34](#)

عيونها رأي فيها فما لك حق انك تلزمه باجتهدك؟ يا رجل والله بعض الشباب المتعجل يجعل من صور الموالة ما ليس ما ليس منه. انكشفت الشبهة فاذا مهيب وجه واحد مثل ما قال ان هي اربعة اوجه موالة كفرية وهي موالة الباطن والظهر وقلت لكم ادلتها. موالة محرمة - [00:20:54](#)

وكبيرة من كبائر الذنوب وهي مواراة الظاهر على حظ من حظوظ الدنيا دون الباطل. الموالاة الجائزة موالاة الاضطراب ما ليس بموالاة اصلا هذه الافعال التي لا يزال العلماء يفتنون بانها ليست من الموالاة ولا ان يحاكم الحكام ولا العلماء بمثل هذه - 00:21:14

الافعال والاعتقادات - 00:21:34